

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[451] [أخرج عليك، بالذي اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ، وخلق عيسى من روح القدس، لما هدأت وطفيت، كما طفيت نار ابراهيم، اطفئ باذن الله اطفئ باذن الله قال: فما عاودته الامرتين حتى رجع وجهي، فما عاد الي الساعة.] ومعنى الكلام ومغزاه: يا هذا الذي غير هذا الوجه وأصابه وألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن، أو مادة مرض وموجب وجع، أخرج وأضيق عليك باسم الله وبالله أخرج عليك بالله الذي اتخذ ابراهيم خليلا. و " لما " بمعنى " الا " أي أخرج عليك ولا أدعك ولا أذر التحريج والتضييق عليك، الا إذا هدأت بالهمز اي سكنت وطفئت، والنار الهادئة الطافئة هي الساكنة الخامدة. والتحريج أيضا بمعنى التحيير تفعيلا من الحيرة، يقال: حرجت العين تخرج من باب لبس يلبس إذا حارت، وبمعنى الزام التحرج وإيجابه، والتخرج المجانبية والتجنب والتجافي والتباعد، يقال: تخرج من كذا أي جانبه وتجنبه وتجافى عنه، وحرجه منه إذا اضطره الى أن يتخرج. قال في المغرب: وحقيقته جانب الحرج فيكون حقيقة التحريج اذن الجأؤه الى ان يجانب الحرج. وفي شرح أبي عبد الله المازري لصحيح مسلم: تحنث الرجل إذا فعل فعلا خرج به من الحنث، والحنث الذنب، وكذلك تأثم إذا ألقى الاثم عن نفسه، ومثله تخرج وتحوب إذا فعل فعلا يخرج من الحرج والحوب، وفلان يتهدد إذا كان يخرج من الهجود، ويتنجس إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة. قوله (ع): لما هدأت وطفيت " لما " في هذا الباب من الكلام بمعنى " الا " للاستثناء، والمعنى أخرج عليك ولا أدع تحريجي وتضييقي عليك الا إذا هدأت.
